في تهاويها توافقا وتداخلا واستطالة ومثال ما طرفاه مختلفان اي احدهما مفرد والثاني مركب قوله وكان محمر الشقيق
اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فوجه الشبه هيئة حاصلة من نشر اجرام حمر مبسوطة
على رؤس اجرام خضر مستطيلة والمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب من اعلام ياقوتية منشورة على رماح زبرجدية
وعكسه وهو اما المشبه مركب والمشبه به مفرد قوله يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر فوجه الشبه هيئة حاصلة من تداخل الانوار بين
اشياء مسودة حتى عادت تضرب الى الاصفرار والمشبه مركب وهو ضوء الشمس وقد خالطه زهر الربى حتى عادت
الازهار لمخالطة الشمس تضرب الى السواد ونور الشمس الى الصفرة والمشبه به وهو المقمر مفرد وقوله تصور بفتح
التاء اصله تتصور حذفت منه احدى التائين يقال صوره الله في صورة حسنة فتصور وشابه خالطه والربى
جمع ربوة وهي الارض المرتفعة وخصها لانها انضر واشد خضرة والاغلب في التشبيه حذف وجهه
نحو زيد كالبدر في الحسن ويسمى مفصلا واعلم ان التشبيه اذا كان وجهه ظاهرا بحيث يدرك من اول
الامر من غير امعان نظر يسمى قريبا مبتذلا نحو زيد كالبدر واذا كان خفيا لا يدرك الا بعد تامل كما اذا كانت
هيئته منتزعة من متعدد يسمى غريبا كقوله كان مثار النقع الخ وكلما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف
في القريب المبتذل بما يصيره دقيقا حسنا فيلتحق بالغريب كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه
ليس فيه حياء يعني ان شمس النهار لا تقابل وجه محبوبه الا وهي متصفة بعدم الحياء لو كانت تستحيي [redacted]
ما لاقته ولا ظهرت عند وجوده لانه اعلا منها حسنا وبهاء فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل
الا ان ذكر الحياء وما فيه من الدقة والخفاء اخرجه الى الغرابة وصار من التشبيه المقلوب لان نوع الكلام
تفيد انه اعظم شانا من الشمس وكقوله يا ايها الرشاء المكحول ناظره بالسحر حسبك قد احرقت احشائي
ان انغماسك في التيار حقق ان الشمس تغرب في عين من الماء فان تشبيه الجميل بالشمس قريب
مبتذل لكن لما تصرف فيه بما ترى من حديث الانغماس في التيار اي الماء الغزير الجاري حتى انه جعل
انغماس الجميل في الماء دليلا على ان الشمس الحقيقية تغرب في عين من الماء لانه اعلا منها حسنا وبهاء وصار من التشبيه
قد اختفى في الماء لكن هي كذلك بالاولى دقة التشبيه ولطف وخرج الى الغرابة والمبالغة والتاكيد
مقلوب واعلم ان اداة التشبيه قد تذكر ويسمى مرسلا لارسال الداعي الى الافادة من المبالغة
المستفاد من حذف الاداة وقد تحذف ويسمى بليغا بحذف الاداة ويسمى مؤكدا ايضا

Copyright © King Saud University